***Dirasat***: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 4, 2023

Deanship of Scientific Research

# The Jordanian Public's Reliance on the Jordanian Digital Journalism as a Source of Information during the COVID-19 Crisis: A Field Study

***Khalaf Lafee Alhammad *, Reham Faisal Alomari***

Department of public relations and advertising, Faculty of Mass Communication, Yarmouk University, Jordan.

Received: 17/10/2021
Revised: 2/3/2022
Accepted: 18/4/2022
Published: 30/7/2023

* *Corresponding author:*
khalaf.alhammad@yu.edu.jo

Citation: Alhammad, K. L., & Alomari, R. F. (2023). The Jordanian Public's Reliance on the Jordanian Digital Journalism as a Source of Information during the COVID-19 Crisis: A Field Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(4), 121–140.
https://doi.org/10.35516/hum.v50i4.5641
.

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

**Abstract**

**Objectives:** The study identifies the degree of the Jordanian public's reliance on Jordanian Digital Journalism – originally printed press – such as Al Ghad, Al Ra'ai, and Ad-Dustour as a source of information during the COVID-19 crisis.

**Methods:** The study relied on the theory of media dependence, and used the field survey methodology using the questionnaire tool, which was applied to an available sample of (400) individuals from the Jordanian public.

**Results:** The study found that an estimated percentage of those who depend on Jordanian Digital Journalism as a source of information about Corona reached (79%), for a number of reasons, most significantly: the accessibility of browsing it at any time, (57.9%) of the sample also relied on it as a source of information about the pandemic for less than an hour a day, with Al Ghad and Al Ra'ai being the newspapers that the respondents depend on mostly. Moreover, the findings demonstrate that the most important cognitive effect is to draw the public's attention to the dangers of the virus, especially for the elderly. Additionally, the most emotional effect resulting from this dependence is the growing concern about the lengthy total ban. Meanwhile, the behavioral effect is to form an enlightened attitude about the pandemic.

**Conclusions:** The study suggests that Jordanian digital journalism should enhance its role in promoting COVID-19 awareness and education among the public by launching campaigns to convey the virus's dangers, prevention, and safety measures effectively.

**Keywords**: Dependency, publics, digital journalism, information, COVID-19 crisis.

# اعتماد الجماهير الأردنيّة على الصحافة الإلكترونيّة الأردنيّة كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا "دراسة ميدانية"

***خلف لافي الحمّاد*، رهام فيصل العمري***

قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

**ملخّص**

**الأهداف**: هدفت الدراسة للتعرف إلى درجة اعتماد الجماهير الأردنية على الصحافة الإلكترونية الأردنية – ذات الأصل الورقي كصحيفة الغد والرأي والدستور- بوصفها مصدرا للمعلومات عن جائحة كورونا.

**المنهجية**: اعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واستخدمت منهج المَسْح الميدانيّ باستخدام أداة الاستِبانة التي طُبِّقت على عَيِّنة متاحة قوامُها (400) مفردة من الجماهير الأردنية.

**النتائج**: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أنّ نسبة من يعتمدون على الصحافة الإلكترونية الأردنية بوصفها مصدرا للمعلومات عن جائحة كورونا بلغت (79%)، لعدة أسباب أبرزها: "سهولة تصفحها في أي وقت"، وجاء اعتماد عينة الدراسة على هذه الصحافة بوصفها مصدرا للمعلومات عن الجائحة لمدة أقل من ساعة يوميا في المرتبة الأولى بنسبة (57.9%)، كما جاءت صحيفَتَا "الغد، والرأي" في مقدمة الصحف التي يعتمد عليها المبحوثين، وتبيّنَ أن أبرز الآثار المعرفية المترتبة على هذا الاعتماد هي "التنبيه إلى خطورة الفيروس بالأخص على كبار السنّ"، وأن أبرز الآثار الوجدانية هي "زاد قلقي من أن تطول إجراءات الحظر الشامل"، وأن أبرز الآثار السلوكية هي "المساعدة في تشكيل رأي واتجاه مستنير وواعٍ عن الجائحة."

**الخلاصة**: ضرورة أن تعمل الصحافة الإلكترونية الأردنية على تفعيل أهدافها الإعلامية والتثقيفية، والتوعوية بشأن فيروس كورونا المستجد لخدمة جماهيرها؛ نظرا لأن النسبة الأكبر من المبحوثين هم ممن يعتمدون على هذه الصحف كمصدر للمعلومات عن وباء فيروس كورونا، وكذلك ضرورة أن تعمل الصحافة الإلكترونية الأردنية على تشكيل وعي لدى الجمهور عبر إجراء حملات صحفية توعوية، هدفها إيضاح خطر الفيروس عليهم، وكيفية التعامل معه، وبأنهم أطراف مساهمة وفاعلة في الحد من انتشاره داخل الأردن.

**الكلمات الدالة:** اعتماد، الجماهير، الصحافة الإلكترونية، المعلومات، أزمة كورونا.

**المقدمة**

حظيت الصحافة الإلكترونية الأردنية بميزات متعددة كغيرها من الصحف الإلكترونية في العالم، حتى أصبحت منافسا قويا للصحافة الورقية، ومُهدّدا لبقائها واستمرارها؛ نظرا لتقديمها محتوى صحفيا يُسهم في العملية التثقيفية للجمهور، وقد عززت التقنيات الصحفية الحديثة من قدرة الصحافة الإلكترونية في التأثير على وعي الجماهير، وتشكيل معارفهم على اختلاف صفاتهم، وميولهم في مختلف الأصعدة والمستويات. (العلي، 2019، ص 16).

وتُعدّ الصحافة الإلكترونية وسيلةً تفاعليةً؛ فهي تقوم على أدوات الاتصال المرتبطة بوسائل التقنية الحديثة المؤثرة؛ كونها تشتمل على وسائط إعلامية متعددة: كالصوت، والصورة، والنص، والفيديو. ويُعدّ محتوى الصحافة الإلكترونية نشاطا يجري وفق أجندة معينة؛ لتحقيق أهداف القائم بالاتصال بوساطة مضامين إعلامية هادفة. وتُعدّ وظيفة التوعية والإرشاد إحدى الوظائف الأساسية لوسائل الإعلام الجماهيرية.

وأسهم ظهور أزمة كورونا التي ألقت بظلالها على مناحي الحياة الصحية والاقتصادية والاجتماعية كافة، وانتشارها عالميا وأردنيا في زيادة تركيز مختلف وسائل الإعلام الأردنية، ومنها الصحافة الإلكترونية، على التوعية الصحية للجمهور الأردني بخصوص فيروس كورونا، والإجراءات الوقائية الواجب الالتزام بها، وطرق منع انتقال الفيروس بين الأفراد، بالإضافة إلى تركيزها على القرارات والخطط التي انتهجتها الحكومة، مثل: قرارات حجر المصابين، وإغلاق القطاعات وفتحها.

وتبعا لذلك؛ فقد ساهمت الصحافة الإلكترونية الأردنية بنشر التوعية الصحية لدى الجماهير الأردنية _ خصوصا في أوقات الأزمات وانتشار الأوبئة _ وتنمية إحساسهم بالمسؤولية الصحية سواء أكانت خاصة أم عامة. فالتوعية الصحية عملية مستمرة تستهدف تشكيل المعرفة الصحية لدى الجماهير، وتدفعهم إلى تبني سلوكات وقائية وعلاجية؛ للمحافظة على الصحة الشخصية والعامة. (أحمد، 2011، ص 42).

وعليه، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة اعتماد الجماهير الأردنية على الصحافة الإلكترونية الأردنية بوصفها مصدر معلومات عن أزمة كورونا، وتحديد أسباب هذا الاعتماد، والتأثيرات المترتبة عليه، لتقديم تصور منهجي، والخروج بتوصيات من شأنها المساهمة في زيادة تفعيل دَور الصحافة الإلكترونية الأردنية في الأزمات التي تجتاح الوطن، وإمداد الجماهير الأردنية بالمعلومات الصحيحة التي تسهم في تلبية احتياجاتهم المعرفية.

**نشأة الصحافة الإلكترونية وظهورها في الأردن:**

ساهمت ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بإحداث نقلة نوعية وتطوّرات ملحوظة، فكان من شأنها الالتفات للصحافة الورقية التي تُعدّ إحدى وسائل الإعلام التقليدية، فبسبب ما لمسته التكنولوجيا من مشكلات وصعوبات كبيرة بالنسبة للصحافة الورقية، قامت بتحويلها من ورقية إلى إلكترونية قائمة على الإنترنت عبر أرقام ورموز. (الفيصل، 2014، ص92).

وكانت النشأة الفعلية للصحافة الإلكترونية في منتصف التسعينيات، حيث أنتجت شكلا إعلاميا جديدا لم يسبق له الظهور، وبدا الإعلام الرقمي متميزا بسرعته وانتشاره، وإمكانية وصوله إلى أكبر عدد ممكن وبأقل التكاليف. (أحمد،2013، ص8).

وتُعدّ الأردن من الدول التي لاقت بها الصحافة الإلكترونية مكانةً وتجربةً رائدةً، إذ عملت على إثبات ذاتها بشكلٍ ملحوظٍ في الساحة الإعلامية الأردنية من خلال تطوير أدائها بشكلٍ كبيرٍ، وقدرتها المهنية وجودة أدواتها التقنية؛ ما أدى ذلك إلى ازدياد عددها يوما بعد يوم، حتى لاقت اعترافا وقبولا من قبل الجماهير؛ كونها أداةً رئيسةً وفعالة في ممارسة الدّور الإعلامي داخل الأردن، وذلك لتميّزها بسماتٍ عديدةٍ أهمها: الفورية في نقل الأخبار، والتفاعلية التي أتاحتها للجماهير. كما قام كثير من العاملين بترك عملهم في الصحف الورقية والذهاب إلى الإلكترونية؛ ما أدى إلى قيام الصحف الورقية بإنشاء مواقع إلكترونية لها. (الناصر، 2013، ص31_32).

لقد دخلت شبكة الإنترنت الأردن عام 1995 وذلك من خلال المجلس الوطني للمعلومات، وأصبح الإنترنت خدمةً متاحةً للمواطنين عام 1996، وفي نهاية عام 1997 سمحت الحكومة لثلاث شركاتٍ بتزويد المواطنين بخدمة الإنترنت؛ ما أدى إلى تطورٍ ملحوظٍ في ارتفاع نِسَب مستخدمي الإنترنت (الكساسبة، 2020، ص31).

وكانت البداية الأولى لظهور الصحافة الإلكترونية في الأردن عام 1998، إذ قامت "صحيفة الدستور" بإصدار نُسَخ إلكترونية لها، ثم تلتها "صحيفة الرأي" عام 1999، ثم تبعتها " صحيفة جوردن تايمز " عام 2000، وبعد ذلك أنشِئت صحيفة السبيل الأسبوعية عام 2002، وتبعتها "صحيفة الغد" عام 2004 ثم ظهرت صحيفتا " العرب اليوم والأنباط" عام 2005 ومن ثم صحيفة الديار عام 2009. (عفيفي، 2013، ص31_32).

أما الصحافة الإلكترونية الأردنية التي ليس لها أصلٌ ورقيٌّ دخلت في الساحة الإعلامية في شهر آذار من عام 2004 عند صدور" صحيفة زاد الأردن"، إذ عملت على تقديم خِدمات بشكل متميز وجديد؛ بسبب اتصالها بشبكة المعلومات -الإنترنت-، ثم تبعها موقع عمون الإخباري الذي أنشىء عام 2006. وبعدها توالت المواقع الإلكترونية الإخبارية في الظهور داخل الساحة الإعلامية الأردنية كوكالة الأنباء سرايا، ثم موقع خبّرني عام 2008، ورَم أونلاين، والسوسنة عام 2007 وسما الأردن، وجراسا وغيرها الكثير من المواقع الصحفية الأردنية (البلاونة، 2017، ص28-29).

وساهم ظهور الصحافة الإلكترونية في الأردن في رفع درجة الحرية والتعبير عن الرأي؛ لعدم خضوعها للرقابة بداية نشأتها؛ مقارنةً مع الصحف المطبوعة؛ ما شكّل عاملا أساسيا في نجاحها (الرحباني، 2009، ص24).

**مشكلة الدراسة**

تُعدّ وسائل الإعلام، ومنها الصحافة الإلكترونية، من أهم مصادر المعلومات التي تستقي منها الجماهير معلوماتها، وتساعدها على إدراك القضايا والموضوعات المختلفة، وتزيد وعيها بها؛ عن طريق استخدامها الصحافة الإلكترونية بوصفها أحد مصادر المعلومات التي يُعْتَمَدُ عليها.

إن أزمة كورونا التي اجتاحت العالم ألقت بظلالها على نواحي الحياة كافة الصحية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها؛ لذلك تحتاج الجماهير إلى السرعة في نشر المعلومات بشكل مستمر ومتكرر، ومن هنا يقع على عاتق وسائل الإعلام المختلفة ومنها الصحافة الإلكترونية مسؤولية كبيرة في نشر المعلومات؛ لِما تمتلكه من سِمات جعلتها من الوسائل الإعلامية المتميزة؛ لارتباطها بشبكة المعلومات (الإنترنت)، وهذا يجعلها من أسرع الوسائل في نقل المعلومات المتعلقة بهذه الازمة - التي ما زالت قائمة حتى إعداد هذه الدراسة - من أجل تلبية احتياجات الجماهير المعلوماتية والمعرفية.

وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة التعرف إلى درجة اعتماد الجماهير الأردنية على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا.

**أهمية الدراسة**

**الأهمية العلمية:**

أهمية الصحافة الإلكترونية بصفتها وسيلة اتصالية جديدة ومتطورة وواسعة الانتشار، وذات إمكانات متعددة، ومصدرا مهم اللمعلومات في جميع الأوقات والأماكن.

إثراء المكتبة الإعلامية بأبحاث تُظهر درجة اعتماد الجماهير الأردنية على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا، حيث تشكّل الدراسة مرجعا لذلك، ويمكن الرجوع لها والاستفادة منها.

**الأهمية العملية:**

تميز الصحافة الإلكترونية كأحد أشكال الإعلام الإلكتروني؛ كونها شريكا فاعلا يساهم بقدر كبير في عملية تشكيل الوعي المجتمعي وتطويره.

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على موضوع مهم وهو أزمة كورونا، التي يسعى الأفراد الحصول على معلومات حولها.

**أهداف الدراسة:**

تسعى هذه الدراسة إلى محاولة التعرف إلى درجة اعتماد الجماهير الأردنية على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا هدفًا رئيسا، ويتفرع منه عدد من الأهداف الفرعية التي تتمثل في التعرف إلى:

درجة اعتماد الجماهير الأردنية على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر معلومات عن أزمة كورونا.

أسباب اعتماد الجماهير الأردنية على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا.

الصحف الإلكترونية الأردنية التي اعتمدت عليها الجماهير الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا.

المعلومات التي تتابعها الجماهير الأردنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية عن أزمة كورونا.

الآثار المترتبة على اعتماد الجماهير الأردنية على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر معلومات عن أزمة كورونا.

**تساؤلات الدراسة:**

ما درجة اعتماد الجماهير الأردنية على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر معلومات عن أزمة كورونا؟

ما أكثر الصحف الإلكترونية الأردنية اعتمادا لدى الجماهير الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا؟

ما أبرز الموضوعات التي تتابعها الجماهير الأردنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية عن أزمة كورونا؟

ما الآثار المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر معلومات عن أزمة كورونا؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تُعزى للمتغيرات الديموغرافية؟

هل توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا والآثار المترتبة على هذا الاعتماد؟

**مصطلحات الدراسة:**

الاعتماد: وفقا لمنظور نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام - هو العلاقة المتبادَلة بين الفرد ووسائل الإعلام داخل المجتمع لتحقيق أهداف معيّنة، وكلما زادت حالات الاضطراب، وعدم الاستقرار في المجتمع زادت حاجة الفرد إلى وسائل الإعلام (أبو سويلم، 2015). ويُعرّف إجرائيا بأنه: ثقة

الجماهير الأردنية بالصحافة الإلكترونية الأردنية للحصول على معلومات عن أزمة كورونا.

**الجماهير**: "مجموعة من الأفراد يجمع بينهم ميل أو اتجاه أو عاطفة مشتركة، أو إدراك في وحدة المصالح؛ لذلك يتولد لديهم شعور الوحدة وتحقيق الذات، ويختلف مقدار هذا الشعور من جمهور إلى آخر" (الصمادي، 2018، ص8). وإجرائيا: يقصد به المواطنون الأردنيون بمختلف فئاتهم التي تتراوح أعمارهم من 18 سنة فما فوق.

**الصحافة الإلكترونية**: هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الإنترنت العالمية، سواءٌ أكانت نسخة أم إصدارا إلكترونيا لصحيفة مطبوعة ورقية، أم لصحيفة إلكترونية ليس لها إصدار مطبوع ورقي، وكذلك سواء أكانت صحيفة عامة أم متخصصة، وسواءٌ أكانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أم ملخصات للمنشور فيها طالما أنها تصدر بشكل منتظم، أي يتم تحديث مضمونها من يوم لآخر، ومن ساعة لأخرى، أو من حين لآخر حسب إمكانات جهة الصدور (أمين، 2007، ص93). ويقصد بها إجرائيا: جميع الصحافة الإلكترونية الأردنية ذات الأصل الورقي، مثل (الرأي، والدستور، والغد...) الموجودة على الشبكة العنكبوتية، وتُتابِعها الجماهير الأردنية وتستقي منها معلوماتها عن أزمة كورونا.

**المعلومات**: هي جملة البيانات والدلالات والمعارف التي تتصل بالشيء أو الموضوع، وتساعد المهتمين بالتعرف عليه والعلم به، فالمعلومات توضّح مفهوم الشيء وتعطيه قدره وتوضح سماته وخصائصه وتبين استخداماته ووظائفه (Alhammad, 2020). وإجرائيا: هي المعلومات المتعلقة بأزمة كورونا وتُتابِعها الجماهير الأردنية عن طريق الصحافة الإلكترونية الأردنية.

**كورونا**: هي سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تُسبب لدى البشر أمراضا تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخاصةً مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخرا مرض كوفيد-19. (الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية).

**الإطار النظري للدراسة:**

اعتمدت هذه الدراسة في إطارها النظري على نظريتي الاعتماد على وسائل الإعلام (Media Dependency) والمجال العام (Public Sphere) نظرا لملاءمتهما موضوع الدراسة وأهدافَها. ظهر مفهوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينات من القرن الماضي، ويعود سبب ظهورها نتيجة ما خلفته نظرية الاستخدامات والإشباعات التي أهملت تأثيرات وسائل الإعلام وركزت على المتلقي ودوافع استخدامه وسائل الإعلام. ولهذا، قام كل من: ملفين ديفلير وساندرا بول بوضع نظرية الاعتماد (مكاوي، السيد، 1998، ص314).

وتستند هذه النظرية على وجود قوة لوسائل الإعلام من خلال سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأفراد، والمجموعات، والمنظّمات، والنظم الاجتماعية؛ لتحقيق أهدافها (ديفلور، روكيتشن، 1993، ص416). وبناء على ذلك، يتبين أن مفهوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هو: اعتماد متبادَل بين الأفراد والنظم الاجتماعية والجمهور، ووسائل الإعلام، إذ تكون وسائل الإعلام مصدرا للمعلومات في الوقت الذي تشكل فيه المعلومات نفسها، بالإضافة إلى معالجتها ونشرها، ثم يعتمد عليها الفرد في تحقيق أهدافه (الصمادي، 2018، ص10).

وتقوم النظرية على عدة فرضيات يمكن تحديدها كالآتي (شاكر، 2011، ص49):

كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات.

يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادرا على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور.

يختلف اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام، فقد يكون له وسائل إعلامية خاصة به.

وضع ملفين ديفلير وساندرا بول مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام (مكاوي، السيد،1998، ص326_329).

**1- الآثار المعرفية**

تشتمل الآثار المعرفية على الغموض، وذلك عن طريق نقص المعلومات، أو وجود معلومات بها صراع وتناقض، وفي الأغلب يحدث ذلك وقت الكوارث، فتكون وسائل الإعلام هي المصدر الوحيد للمعلومات، وتشمل الآثار المعرفية أيضا تكوين الاتجاه، إذ يعمل الفرد على تشكيل اتجاهه نحو القضايا المثارة بوساطة ما تعرض له وسائل الإعلام.

**2- الآثار الوجدانية**

تستند الآثار الوجدانية على المشاعر والعواطف التي تنقسم إلى ثلاثة أقسام: الفتور العاطفي، والخوف والقلق، والدعم المعنوي الذي يحدث حين تعمل وسائل الإعلام على نشر ثقافة المجتمع.

**3- الآثار السلوكية**

تُوَلّد وسائل الإعلام عند المتلقين سلوكين: الأول؛ التنشيط، وهو قيام الفرد بعمل ما نتيجة تعرضه لوسائل إعلاميةٍ قد تكون إيجابيةً أو سلبيةً، والآخر؛ الخمول، وهو عدم القيام بفعل نتيجة التعرض لوسائل الإعلام، وقد يؤدي لعدم المشاركة في الأنشطة التي تفيد المجتمع.

ويحاول الفرد تحقيق أهداف معيّنة باعتماده على وسائل الإعلام، وهي: الفهم، والتوجيه، والتسلية. (ديفلر، روكتيتش، 2004، ص418).

وانتفع الباحثان من النظرية المستخدمة في تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها، والاستعانة بالنظرية في تحديد محاور أداة الدراسة.

من جانب آخر، تأتي نظرية المجال العام (The Public Sphere) لتستجيب لأهداف الدراسة وموضوعها المتعلق بالبحث في الإعلام الرقمي وتأثيره المعرفي على الجمهور المستهدف. وفقا لنموذج هابرماس للمجال العام، وسائل الإعلام الرقمية كونه عاملا مهمّا في تشكيل الفضاء العمومي الافتراضي الذي فرضته الوسائط الإعلامية ووسائل الإعلام الرقمية الحديثة (فريدة، مبروك، 2020). وفي ارتباط وثيق مع الدراسة الحالية، يرى هابرماس في إحدى فرضياته أن النقاش الذي يتم في المجال العام ينبغي أن يقتصرعلى الاهتمام بالحوار ومناقشة القضايا العامة الشائعة المعنية بالصالح العام. والمجال العام شبكة تتيح تبادل الآراء، وهو ميدان تواصل المضامين، وفي حضنه تتم عمليات صهر هذه المضامين وغربلتها؛ لتمثل تيارات فكرية خاضعة للتحليل، وتجسدت في النهاية في صورة ما يعبر عنه (الرأي العام). ويعيد المجال العام إنتاج ذاته بوساطة النشاط الاتصالي كما هو شأن العالم، مستخدما لغة مشتركة ومتعارف عليها بين الجميع، ويهتم بأن تكون الممارسة التواصلية متاحَة للكل (شاهين، حسين، 2021، ص18).

يؤكد (فريدة، مبروك، 2020) أن من خصائص المجال العام الافتراضي أن الثورة الاتصالية الحديثة لوسائل الإعلام الرقمية قد ساهمت في ظهور فضاء عام جديد يخضع لقوانين هابرماس ورؤيته، والذي يقتضي أن يكون الرأي العام حرّا في حركة المعلومات وتناقلها بين أفراد الجمهور، فالشبكة العنكبوتية توفر أفقا جديدا مقارنة بوسائل الاتصال التقليدية، فهي تسهل نشر المعلومات بشكل كبير وسريع بين المواطنين. وهكذا يتضح أن الإعلام الرقمي ساهم في إعادة إحياء المجال العام بسبب ما يملكه من إمكانات تكنولوجية عالية، خلقت مجالا للمناقشة والحوار ذي الطابع السياسي، ومكّنت المواطنين من الوصول إليها. وهذا ما تؤيده هذه الدراسة التي ترى بأن المجال العام الذي تتيحه وسائل الإعلام الرقمية عامة، والصحافة الإلكترونية خاصة شكلت للجمهور الأردني مصدرا للمعلومات حول تطورات أزمة كورونا وكل ما يتعلق بها من تفاصيل.

**الدراسات السابقة**

**أولاً: الدراسات العربية**

أجرى خالد القحص وآخرون (2020م) دراسة بعنوان "اعتماد الجمهور الكويتي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات: فيروس كورونا المستجد مثالًا"، هدفت إلى التعرف على درجة اعتماد الجمهور الكويتي على وسائل الإعلام في أثناء فيروس كورونا المستجد، وطبقت الدراسة على عينة متاحة قوامها (1031) من المواطنين الكويتيّين، وتم استخدام المنهج المسحي، وكانت أبرز النتائج أن معدل استخدام الجمهور الكويتي اليومي لوسائل الإعلام الرقمي كان أعلى من معدل استخدام وسائل الإعلام التقليدية. ما انعكس هذا على مستوى متابعتهم لأخبار فيروس كورونا على وسائل الإعلام الرقمي بدرجة أكبر من وسائل الإعلام التقليدية، وكشفت الدراسة أن الفهم والتوجيه أهم الدوافع التي تدفع الجمهور الكويتي لمتابعة أخبار فيروس كورونا في وسائل الإعلام، وجاءت التأثيرات المعرفية متقدمة على التأثيرات الوجدانية والسلوكية.

أجرى جاسم ميرزا (2020م) دراسة بعنوان: "دَور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي والمعرفة لدى أفراد المجتمع حول أزمة فيروس كوفيد_19 المستجد: دراسة ميدانية على مستوى الوطن العربي"، هدفت إلى التعرف على دَور وسائل الإعلام الرقمي والتقليدية في تشكيل الوعي والمعرفة لدى أفراد المجتمع حول أزمة كورونا على مستوى الوطن العربي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال أسلوب مسح وسائل الإعلام والمنصات الإلكترونية المستخدمة من قبل الجمهور، وبلغت عينة الدراسة (1060) مشاركًا من أفراد المجتمع على مستوى الوطن العربي ذكورا وإناثا، يمثلون 19 دولة عربية. وتوصلت النتائج إلى نجاح الحوارات الإعلامية والمؤتمرات الصحفية التي عقدتها الحكومات العربية في أثناء أزمة كورونا، وكذلك ظهور المتحدث الرسمي في هذه الأزمة بصورة مقنعةٍ ومنطقيةٍ، بالإضافة إلى نجاح وسائل الإعلام في توعية المجتمع بالإجراءات الوقائية والاحترازية عبر البرامج التلفزيونية والإذاعية ومواقع التواصل الاجتماعي.

أجرى حسام فايز عبدالحي (2020م) دراسة بعنوان:"اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد- 19 وعلاقاته بالاندماج الأكاديمي لديهم"، هدفت إلى معرفة درجة اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الرقمي، والتأثيرات المترتبة على هذا الاعتماد، واستخدم الباحث منهج المسح على عينة عشوائية بلغت (450) مفردة من طلبة الجامعات المصرية الحكومية والخاصة والأزهرية، وتوصلت الدراسة إلى أن (56.3%) من المبحوثين يعتمدون على الصحف الإلكترونية لمتابعة أخبار أزمة كورونا، وكانت أبرز أسباب هذه المتابعة في"لأهمية الحدث لي وللمجتمع من حولي"، بينما تمثلت أبرز التأثيرات المعرفية لاعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام الرقمي للحصول على المعلومات عن الأزمة في "اكتسبت معلومات أكثر عن هذا الوباء وسبُل مقاومته"، وشكلت أبرز التأثيرات الوجدانية في "أتعاطف مع المصابين والمتوفين جراء الإصابة بهذا الفيروس"، فيما كانت أبرز التأثيرات السلوكية في "أصبحتُ أكثر حرصا على صحتي وصحة أسرتي".

أجرى أحمد جواد (2020م) دراسة بعنوان:"تأثيرات الإعلام المحلي على الجمهور اليمني في أزمة كورونا"، هدفت إلى معرفة مستوى تعرض الجمهور اليمني واعتماده على الإعلام المحلي كمصدر للمعلومات في أثناء أزمة كورونا، وارتكزت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، واستخدم الباحث المنهج المسحي على عينة عشوائية قوامها (247) مفردة من الجمهور اليمني، وخلصت النتائج إلى أن نسبة اعتماد المبحوثين على الإعلام المحلي كمصدر

للمعلومات خلال أزمة كورونا كانت بنسبة 35.6 % وهي بدرجةٍ متوسطةٍ، أمّا من لا يعتمدون عليه كونه مصدرا للمعلومات فقد بلغت نسبتهم 18.6 %.

Study of Alhammad (2020) "The dependency of the Jordanian Public on the Jordanian TV and The Kingdom Channels as a Source of Information during the COVID 19 Pandemic".

أجرى خلف الحماد (Alhammad, 2020)دراسة بعنوان: "اعتماد الجمهور الأردني على قناتي المملكة والتلفزيون الأردني كمصدر للمعلومات أثناء أزمة كورونا"، هدفت للتعرف إلى درجة اعتماد الجمهور الأردني على قناتي المملكة والتلفزيون الأردني كمصدر للمعلومات في أثناء أزمة كورونا، وتم استخدام أسلوب المسح الميداني على عينة عشوائية من الجمهور الأردني بلغ حجمها (450) مفردة، وتوصلت النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة يعتمدون على قناة المملكة كمصدر للمعلومات في أثناء أزمة كورونا، في حين اعتمد بعض أفراد العينة على التلفزيون الأردني كمصدر للمعلومات في أثناء أزمة كورونا، بينما كانت أهم المضامين الإعلامية التي تتابعها العينة أوّلا نشرة الأخبار، ثم المؤتمرات الصحفية. وشكلت الآثار المعرفية أعلى نسبة بين الآثار، وتلتها الوجدانية، ثم السلوكية.

Study of Al-Dmour et al. (2020) "Influence of social media platforms on public health protection against the COVID-19 pandemic via the mediating effects of public health awareness and behavioral changes: integrated model".

أجرى هاني الضمور وآخرون (Al-Dmour et al., 2020) دراسة بعنوان:"تأثير منصّات وسائل التواصل الاجتماعي على حماية الصحة العامة من جائحة COVID-19 من خلال التأثيرات الوسيطة للتوعية بالصحة العامة والتغييرات السلوكية"، هدفت إلى التعرف على تأثير منصّات وسائل التواصل الاجتماعي في حماية الصحة العامة من أزمة كوفيد _ 19 من خلال التوعية بالصحة العامة، والمتغيرات السلوكية للصحة العامة في الأردن، وتم استخدام المنهج الكمّي والعديد من منصّات التواصل الاجتماعي لجمع البيانات عبر استبانات الويب في الأردن، وتم أخذ عينات من إجمالي (2555) مستخدما لوسائل التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام منصّات وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكلٍ إيجابيٍ في الوعي بالمتغيرات السلوكية للصحة العامة والحماية من كوفيد _ 19. وقد تستخدم سلطات الصحة العامة منصات التواصل الاجتماعي أداة فعالة لزيادة الوعي بالصحة العامة من خلال نشر رسائل موجزة إلى السكان المستهدفين.

Study of Ahmad et al. (2020) "The impact of social media on panic during the COVID-19 pandemic in Iraqi Kurdistan: online questionnaire study".

أجرى أراز وآخرون (Ahmad et al., 2020) دراسة بعنوان:"تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الذعر أثناء جائحة COVID-19 في كردستان العراق"، هدفت إلى تحديد كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الصحة النفسية المبالَغ فيها، وانتشار الذعر بشأن كورونا في إقليم كردستان العراق، وتم استخدام منهج تحليل المضمون على عينة بلغت (516) مستخدما لوسائل التواصل الاجتماعي، وتوصلت إلى أنّ لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرا كبيرا في نشر الخوف والذعر المرتبطين بتفشي كورونا في كردستان، بالإضافة إلى عدم قدرة الأشخاص على تمييز صحة المعلومات من عدمها عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ ما سبب مزيدا من الذعر حول حقيقة الوباء.

Study of Alsisi et al. (2020) "The Development of a Smart Health Awareness Message Framework Based on the Use of social media: Quantitative Study".

أجرت ايلاف السيسي وآخرون (Alsisi et al., 2020) دراسة بعنوان:"تطوير إطار عمل ذكي لرسائل التوعية الصحية بناءً على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي"، هدفت إلى معرفة العوامل التي تؤثر على قبول الأفراد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي أداة لتلقي رسائل التوعية الصحية، وتكييف هذا المحتوى وفقا لذلك بوساطة تطوير إطار ذكي لرسائل التوعية الصحية، وتم استخدام منهج المسح وتوزيع استطلاع عبر الإنترنت على (701) مشاركا من دول مختلفة عبر برنامج (Qualtrics)، وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثين الذين يستخدمون منصّات التواصل الاجتماعي غالبا أثناء الأسبوع كانت نسبتهم 30%، وكانت نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على معلومات صحية 24%، وبينت وجود تأثيرات إيجابية في إدراك المبحوثين الرسائل الصحية وتصميمها التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي.

أجرى هشام رشدي خير الله (2017م) دراسة بعنوان:"اعتماد الجمهور المصري على مواقع الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات أوقات الأزمات"، هدفت إلى التعرف على درجة اعتماد الجمهور المصري على مواقع الصحف الإلكترونية في الحصول على المعلومات في أوقات الأزمات، واستخدم الباحث منهج المسح على عينة عشوائية قوامها (450) مفردة من الجمهور المصري بمحافظات القاهرة والمنوفية والمِنيا، وتوصلت النتائج إلى أن المبحوثين يعتمدون بشكل مرتفع على الصحف الإلكترونية مصدرا للمعلومات وقت الأزمات بنسبة 35.78 %، وتشير النتائج إلى أن أهم سبب لاعتماد المبحوثين عليها؛ "لأنها تمدّني بأحدث وأهم الأخبار بشكل فوري" بنسبة 48.89%. بينما كانت أعلى مستوى لمتابعة أخبار الأزمات في الصحف الإلكترونية بنسبة 43.78 %. وكانت أعلى صحيفة إلكترونية يعتمد عليها المبحوثون هي صحيفة اليوم السابع.

**ثانياً: الدراسات الأجنبية**

Study of Lachlan et al. (2021) "from what I've heard, this is bad: an examination of Americans' source preferences and information seeking during the COVID-19 pandemic".

أجرى لاكلان وآخرون (Lachlan et al., 2021) دراسة بعنوان: "معرفة المصادر المفضَّلة للأمريكيين والبحث عن المعلومات أثناء جائحة COVID-19". هدفت إلى التعرف على العلاقة بين تفضيل الجمهور لمصادر المعلومات، الحاجة للمعرفة، البحث عن المعلومات وبين إجراءات السلامة التي اتبعها الجمهور أثناء أزمة كورونا؛ وكيف تشكل وسيلة الاتصال التي يستقي منها الجمهور معلوماته وسلوك الجمهور اتجاه الأزمة. واعتمدت الدراسة في إطارها النظري على اتصال الأزمات (crisis communication)، واستخدمت منهج المسح لعينة ممثلة للجمهور الأمريكي قوامها (5019) مبحوثا، وتوصلت الدراسة إلى أن المبحوثين ممن يحتاجون بشدة للمعرفة، ويعتمدون على التلفزيون والإنترنت ارتفع لديهم الشعور بالخطر الذي تشكله الأزمة، كما ساعدتهم هذه الوسائل الاتصالية وبشكل كبيرعلى تشكيل مفهومهم عن الخطر الذي يشكله فيروس كورونا ويجعلهم قادرين على أخذ الاحتياطات اللازمة.

Study of Wilfred et al. (2021) "application of agenda setting, media dependency, and uses and gratifications theories in the management of disease outbreak in Nigeria".

أجرى ويلفريد وآخرون (Wilfred et al., 2021) دراسة بعنوان: "تطبيق وضع جدول الأعمال، والاعتماد على وسائل الإعلام، ونظريات الاستخدامات والإشباع في إدارة تفشي المرض في نيجيريا". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الطريقة التي أدارت بها وسائل الإعلام النيجيرية المعلومات المتعلقة بفيروس كورونا، وكيف استغلت هذه الوسائل عدة نظريات اتصالية لبث المعلومات المختصة بالازمة؟ اعتمدت الدراسة في إطارها النظري على اختبار الكيفية التي وظفت من خلالها وسائل الإعلام نظريات ترتيب الأجندة، الاعتماد على وسائل الإعلام، والاستخدامات والإشباعات للتواصل مع الجمهور النيجيري حول الأزمة. ويُعَدّ البحث من البحوث النوعية، وقد استخدم منهجا حلّل من خلاله مضمون بعض هذه الوسائل الاتصالية. وتوصلت الدراسة إلى أن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام بشكل أكبر في أثناء الأزمات والمصائب للتخفيف من مستوى توترهم وقلقهم، أو للتأكيد على مخاوفهم. كما توصلت الدراسة إلى أن تغطية وسائل الإعلام لفيروس كورونا كان مفيدا في رفع مستوى معرفتهم حول سبُل السلامة وإجراءات الوقاية من المرض.

Study of Aelst et al. (2021) "Does a crisis change news habits? A comparative study of the effects of COVID-19 on news media use in 17 European countries".

قدم إيلست وآخرون (Aelst et al., 2021) دراسة بعنوان: "هل تغير الأزمة من عادات نشرات الأخبار؟ دراسة مقارنة لتأثيرات COVID-19 على استخدام وسائل الإعلام في 17 دولة أوروبية". هدفت الدراسة للإجابة على السؤال الآتي: إلى أي درجة أثرت أزمة كورونا على استهلاك الجمهور للأخبار، في سياق عقد مقارنة بين 17 دولة أوروبية. اعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة بلغت (17) دولة أوروبية، وأظهرت الدراسة أن هنالك ارتفاعا بشكل عام في استخدام الأخبار، والتعرض لها في دول الدراسة، ولكن ذلك الإقبال كان فقط على بعض أنواع وسائل الإعلام. وبينت الدراسة أيضا اعتمادا مرتفعا على منصّات التواصل الاجتماعي والإنترنت للحصول على الأخبار والمعلومات.

Study of Kyungeun and Young (2019) "When Information from Public Health Officials is Untrustworthy: The Use of Online News, Interpersonal Networks, and social media during the MERS Outbreak in South Korea".

أجرى كيونجون ويونغ (Kyungeun and Young, 2019) دراسة حول: "تأثير متابعة الأخبار إلى التعرف على تأثير متابعة الجمهور في كوريا الجنوبية للأخبار والمعلومات المتعلقة بتفشي فيروس كورونا، وكيف يتعامل الجمهور مع المعلومات غير الموثوقة التي يقابلها أثناء فترات الأوبئة والأزمات الصحية. واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظري، واستخدمت منهج المسح لعينة عشوائية من الجمهور قوامها (١٠٣٦) مبحوثا، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي حظيت بالنسبة الأكبر من اهتمام المبحوثين لمتابعة الأخبار الخاصة بالفيروس من خلالها، كذلك فإن الأخبار الموثوقة والصادرة عن المنظمات الصحية في العالم وقتها أسهمت في زيادة معدلات اهتمام الجمهور بمتابعة الأخبار عبر الإنترنت.

**التعليق على الدراسات السابقة**

استخلص الباحثان مجموعة من الملاحظات حول التراث العلمي الذي قاما بعرضه من دراسات وبحوث في موضوع الدراسة، وهي كالآتي:

تناولت معظم الدراسات السابقة العلاقات بين الصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي والوعي الصحي، وتزويد الجماهير بمعلومات حول القضايا الصحية، وقدراتها على معالجة الأزمات الصحية كأزمة كورونا، كدراسة (Al-Dmour et al., 2020)، ودراسة ( Kyungeun and Young, 2019) لكن لم تتناول أيٌّ من تلك الدراسات اعتماد الجماهير الأردنية على الصحافة الإلكترونية؛ كونها مصدرا للمعلومات عن أزمة كورونا.

تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (Aelst et al., 2021) و(Lachlan et al., 2021) و(أحمد، 2020) و(ميرزا،2020) و(Alhammad, 2020) و(القحص وآخرون، 2020) و(عبد الحي، 2020) و(خير الله، 2017) من ناحية اعتماد الجماهير على وسائل الإعلام المتنوعة في زيادة وعيها الصحي، ولكسب معلومات عن أمراض متفشية في الدول، واتفقت أيضا من حيث استخدام المنهج المسحي، والاستبانة أداةً لجمع البيانات.

تختلف الدراسة الحالية مع كل من دراسة (Al-Dmour et al., 2020) و(Ahmad, Murad, 2020) و( , Alsisi, Alashaab, Abualfaraa 2020) و(Lachlan et al., 2021) التي بحثت في معرفة قدرة وسائل التواصل الاجتماعي على زيادة الوعي الصحي لدى الجماهير وتأثيراتها.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها تتناول العلاقة بين مستويات الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، المترتبة على هذا الاعتماد في أثناء أزمة كورونا حصرا، في حين ركزت الدراسات السابقة على دَور هذه الصحف ووسائل الإعلام الرقمي مثل منصّات التواصل الاجتماعي كمصدر لزيادة الوعي الصحي لدى الجمهور.

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

تحديد الإطار النظري للدراسة، وكيفية تطبيقه على موضوع الدراسة.

صياغة مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها.

تحديد المناهج العلمية المناسبة لإجراء الدراسة.

**نوع الدراسة ومنهجها:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية (Descriptive Research) القائمة على تفسير الظاهرة أو المشكلة وذلك بتحديد ظروفها، كما استخدمت منهج المسح الذي يُعدّ من أهم المناهج المستخدَمة لدراسة جمهور وسائل الإعلام.

**مجتمع الدراسة وعينتها:**

يتمثل مجتمع الدراسة من المواطنين الأردنيين من مستخدمي الإنترنت كافة. إذ قام الباحثان باختيار عينة متاحة قوامها (400) مفردة من الجماهير الأردنية من مستخدمي الإنترنت من خلال إنشاء استبانة إلكترونية وتحميلها عبر موقع Google ضمن تطبيقات (Google Documents). ويعود ذلك لصعوبة توزيع الاستبانة على الأفراد وجها لوجه بسبب أزمة كورونا، ويوضح الجدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

**الجدول (1): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة**

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| النوع الاجتماعي | ذكر | 272 | %68 |
| | أنثى | 128 | %32 |
| العمر | 18 سنة - أقل من 28 سنة | 273 | %68.3 |
| | 28 سنة - 38 سنة | 75 | %18.7 |
| | 39 سنة - 49 سنة | 25 | %6.2 |
| | 50 سنة فأكثر | 27 | %6.8 |
| الحالة الاجتماعية | أعزب | 297 | %74.2 |
| | متزوج | 88 | %22 |
| | مطلّق | 9 | %2.3 |
| | أرمل | 6 | %1.5 |
| المستوى التعليمي | ثانوية عامة فأقل | 99 | %24.8 |
| | دبلوم متوسط | 39 | %9.8 |
| | بكالوريوس | 206 | %51.4 |
| | دراسات عليا (ماجستير/دكتوراة) | 56 | %14 |
| جهة العمل | قطاع حكومي | 80 | %20 |
| | قطاع خاص | 73 | %18.3 |
| | أعمال حرّة | 54 | %13.5 |
| | متقاعد | 11 | %2.8 |
| | لا أعمل | 182 | %45.5 |
| المجموع (ن) = 400 | | | |

**أداة الدراسة:**

استخدم الباحثان الاستبانة الإلكترونية أداة لجمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة، وقد اشتملت الاستبانة على عدة محاور.

**إجراءت الصدق والثبات:**

تم التحقق من الصدق الظاهري لمحتوى الاستبانة، عبر عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكّمين ذوي الخبرة والتخصص في مجال الدراسة الحالية؛ بهدف التأكد من أنها تقيس فعلا أبعاد المشكلة البحثية ومتغيراتها كافة، وذلك قبل البدء بتطبيقها ونشرها إلكترونيا على عينة الدراسة. وتم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، عبر استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) بهدف قياس الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، وأظهر استخدام معامل كرونباخ ألفا أن قيم الثبات لمحاور الاستبانة كانت مقبولة وبلغت (75%).

**حدود الدراسة، وتشمل الآتي:**

الحدّ البشري: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة متاحَة قوامها (400) مفردة من الجماهير الأردنية مستخدمي الإنترنت.

الحدّ الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال شهرَيْ آذار، ونيسان لعام 2020م.

الحدّ الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة على معرفة درجة اعتماد الجماهير الأردنية على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا.

**المقاييس الإحصائية:**

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليل بيانات الدراسة الحالية، من مثل المقاييس الإحصائية الآتية: الوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation)، واختبار (Independent T-Test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova)، واختبار تحليل التباين البعدي (LSD)، واختبار معامل الارتباط سبيرمان (Spearman's Correlation Coefficient).

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا

**الجدول (2): اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا**

| هل تعتمد على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا؟ | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | 316 | %79 |
| لا | 84 | %21 |
| المجموع | 400 | %100 |

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن النسبة العظمى من المبحوثين يعتمدون على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا، حيث بلغ عددهم (316) مفردة، وبنسبة (79%)، في حين بلغ عدد من لا يعتمدون على هذه الصحف (84) مفردة وبنسبة (21%).

وقد تُعزى هذه النسب المرتفعة لاعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية الأردنية كمصدرٍ للمعلومات عن فيروس الكوفيد - 19 إلى الدور المهم الذي تؤديه هذه الصحف في أثناء أزمة كورونا، حيث عملت على تغطية أخبار وأحداث الأزمة أوّلا بأول دون انتظار حتى صدور النسخة الورقية من الصحيفة؛ وذلك نظرا لاتسام موضوعات الأزمة بالتطور السريع والتغيرات المتلاحقة التي تحتاج وسيلة إعلامية قادرة على النشر الفوري لتلك الموضوعات. كما أن خصائص الصحافة الإلكترونية التي تعدّ التفاعلية أبرزها ساهمت بشكلٍ كبيرٍ في جذب المستخدمين؛ لإتاحتها للجمهور إمكانية التعليق على الأحداث ومشاركتها مع المستخدمين الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد الحي، 2020) التي خلصت إلى أكثر من نصف المبحوثين (56.3%) يعتمدون على الصحف الإلكترونية لمتابعة أخبار أزمة كورونا، كما تتفق مع دراسة (Alhammad, 2020) التي توصلت إلى أن غالبية المبحوثين يعتمدون على وسائل الإعلام المحلية (قناة المملكة، والتلفزيون الأردني) في أثناء أزمة كورونا كمصدر للمعلومات لديهم، كما تتفق مع دراسة (القحص وآخرون، 2020) التي أشارت إلى أن المبحوثين يتابعون وسائل الإعلام الرقمي أكثر من التقليدية للحصول على المعلومات عن أزمة كورونا، وتتفق كذلك مع دراسة (أحمد، 2020) التي توصلت إلى أن أكثر من نصف المبحوثين يتابعون أزمة كورونا من خلال وسائل الإعلام المحلية ومن بينها الصحف الإلكترونية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Kyungeun and Young, 2019) التي أوضحت أن مواقع التواصل الاجتماعي حظيت بالنسبة الأكبر من اهتمام المبحوثين لمتابعة الأخبار الخاصة بالفيروس من خلالها، كما تتفق أيضاً مع دراسة (Aelst et al., 2021) التي أظهرت اعتمادا مرتفعا على منصات التواصل الاجتماعي والإنترنت للحصول على الأخبار والمعلومات من قبل المبحوثين. إلا أن هذه النتائج تختلف مع دراسة (ميرزا، 2020) التي توصلت إلى أنّ

الغالبية العظمى من المبحوثين لا يعتمدون على المواقع الإلكترونية كمصدر للمعلومات حول أزمة كورونا، كما تختلف مع دراسة (خير الله، 2017) التي خلصت إلى أن أقل من نصف المبحوثين يعتمدون على الصحف الإلكترونية في أثناء الأزمات.

لا بد هنا من أن نعرج للحديث بشكل متعمّق عن أسباب اعتماد عينة البحث على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا، وهو ما يوضحه الجدول (3) الآتي:

**الجدول (3): أسباب اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا**

| أسباب الاعتماد | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| سهولة تصفّحها في أي وقت. | 2.93 | 0.279 |
| سرعة الوصول للمعلومات عن أزمة كورونا. | 2.82 | 0.424 |
| تقديم الإرشادات التوعوية والصحية حول أزمة كورونا. | 2.77 | 0.483 |
| مساهمتها في تطوير معلوماتي عن أزمة كورونا. | 2.72 | 0.561 |
| لأنها تنشر ما أحتاج إلى معرفته عن أزمة كورونا. | 2.67 | 0.585 |
| لاحتوائها على مصادر متخصصة في عرض المعلومات عن أزمة كورونا. | 2.67 | 0.547 |
| لأنها تعرض وجهات نظر أصحاب الاختصاص الموثوق بهم. | 2.60 | 0.606 |
| مساهمتها في الحد من نشر الشائعات بخصوص أزمة كورونا. | 2.52 | 0.732 |
| أثق بالمعلومات المقدّمة من الصحف الإلكترونية الأردنية عن أزمة كورونا. | 2.48 | 0.687 |
| المتوسط العام | 2.69 | 0.545 |

يبين الجدول رقم (3) أن أبرز أسباب اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تمثلت فيما يلي: "سهولة تصفّحها في أي وقت" بمتوسط حسابي (2.93)، يليه "سرعة الوصول للمعلومات عن أزمة كورونا" بمتوسطٍ حسابي (2.82)، ثم "تقديم الإرشادات التوعوية والصحية حول أزمة كورونا" بمتوسط حسابي (2.77)، فيما تمثلت أقل أسباب هذا الاعتماد في "لأنها تعرض وجهات نظر أصحاب الاختصاص الموثوق بهم" بمتوسط حسابي (2.60).

ويمكن تفسير مجيء "سهولة التصفح، وسرعة الوصول إلى المعلومات" في مقدمة أسباب اعتماد المبحوثين على الصحف الإلكترونية الأردنية عن أزمة كورونا؛ لأن هذه الصحف تمكّن المستخدمين من التحكم بظروف التعرض، حيث يمكنهم الاطلاع على المحتوى الصحفي في أيّ وقتٍ وأيّ مكان يريدونه، كما يمكن تصفّحها من خلال الهاتف أو الكمبيوتر المتصل بشبكة الإنترنت، كما أن إمكانات النشر الفوري وغير المقيّد التي وفرتها شبكة الإنترنت؛ إلى جانب أن هذه الصحف عملت على إشراك الجمهور في عملية صناعة الأخبار والمحتوى الصحفي عبر استخدام خاصية إرسال الأخبار إلى الصحيفة ليتم التحقق منها،ومن ثم نشرها، ما أضفى على الصحافة الإلكترونية الأردنية خاصية السرعة في الوصول إلى الأحداث وتغطيتها ونشرها.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (القحص وآخرون، 2020) التي أشارت إلى أن "الفهم والتوجيه" قد جاءا في مقدمة أسباب متابعة المبحوثين لأخبار فيروس كورونا، كما تختلف مع دراسة (ميرزا، 2020) التي خلصت إلى أن أبرز أسباب متابعة المبحوثين لأزمة كورونا في المواقع الإلكترونية قد تمثل في "متابعة الأخبار المتعلقة بجهود الدولة في مكافحة الفيروس". وتختلف أيضاً مع دراسة (Wilfred et al., 2021) التي اظهرت أن أبرز أسباب متابعة المبحوثين لوسائل الاعلام أثناء الأزمات والمصائب تمثل في "التخفيف من مستوى توترهم وقلقهم" أو "للتأكيد على مدى واقعية ما يشعرون به من مخاوف".

المدة الزمنية لمتابعة المبحوثين للصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا

**الجدول (4): مستوى متابعة المبحوثين يوميا للصحافة الإلكترونية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا**

| درجة الاعتماد اليومية | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| أقل من ساعة | 183 | %57.9 |
| ساعة - أقل من ساعتين | 75 | %23.7 |
| ساعتان - أقل من 3 ساعات | 15 | %4.7 |
| 3 ساعات فأكثر | 43 | %13.6 |
| المجموع | 316 | %100 |

يظهر من بيانات الجدول رقم (4) أن النسبة العظمى من المبحوثين (57.9%) يعتمدون على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا لمدة (أقل من ساعة) يوميا، يليهم في المرتبة الثانية من يعتمدون على هذه الصحف لمدة (ساعة - أقل من ساعتين) يوميا بنسبة (23.7%)، وفي المرتبة الثالثة من يعتمدون عليها لمدة (3 ساعات فأكثر) يوميا بنسبة (13.6%)، وجاء من يعتمدون على الصحف الإلكترونية الأردنية لمدة (ساعتين - أقل من 3 ساعات) يوميا في المرتبة الأخيرة بنسبة (4.7%).

ويمكن تفسير أن النسبة الأكبر من المبحوثين يعتمدون على الصحف الإلكترونية الأردنية لمدة أقل من ساعة يوميا كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا؛ نظرا إلى أن العديد من هذه الصحف عملت على إنشاء صفحات خاصة بها عبر منصات شبكات التواصل الاجتماعي؛ تنشر من خلالها موضوعات وأخبار الأزمة، وتنقل العديد من موادها الإعلامية من موقعها الإلكتروني الخاص إلى صفحتها الرسمية، وخصوصا الموضوعات التي تمتاز بالجماهيرية والأهمية بالنسبة للقراء.

وتتفق النتائج في الجدول السابق مع دراسة (أحمد، 2020) التي توصلت إلى أن أكثر من نصف المبحوثين يتابعون وسائل الإعلام المحلية ومن بينها الصحافة الإلكترونية لمتابعة أخبار أزمة كورونا لمدة أقل من ساعة يوميا، إلا أن هذه النتائج تختلف مع دراسة (القحص وآخرون، 2020) التي خلصت إلى ارتفاع كثافة الاستخدام اليومي لدى المبحوثين لوسائل الإعلام من أجل الحصول على أخبار فيروس كورونا. كما تتفق مع دراسة (Kyungeun and Young, 2019) التي بينت أن الأخبار الموثوقة والصادرة عن المنظمات الصحية في العالم وقتها أسهمت في زيادة معدلات اهتمام الجمهور بمتابعة الأخبار عبر الإنترنت.

الصحف الإلكترونية الأردنية التي يعتمد عليها المبحوثون

**الجدول (5): الصحف الإلكترونية الأردنية التي يعتمد عليها المبحوثون كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا**

| الصحف الإلكترونية الأردنية | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| صحيفة الغد | 2.35 | 0.717 |
| صحيفة الرأي | 2.26 | 0.719 |
| صحيفة الدستور | 2.24 | 0.700 |
| صحيفة THE JORDAN TIMES | 1.97 | 0.810 |
| صحيفة العرب اليوم | 1.96 | 0.784 |
| صحيفة السبيل | 1.91 | 0.755 |
| صحيفة الأنباط | 1.88 | 0.785 |
| صحيفة الديار الأردنية | 1.87 | 0.780 |
| المتوسط العام | 2.06 | 0.756 |

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن أبرز الصحف التي يعتمد عليها المبحوثون كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تمثلت في: "صحيفة الغد" بمتوسط حسابي (2.35)، يليها "صحيفة الرأي" بمتوسط حسابي (2.26)، ثم "صحيفة الدستور" بمتوسط حسابي (2.24)، فيما تمثلت أقل الصحف التي يعتمد عليها المبحوثون في "صحيفة الديار الأردنية" بمتوسط حسابي (1.87).

ويعزى مجيء صحيفة الغد والرأي والدستور في مقدمة الصحف الإلكترونية الأردنية التي يعتمد عليها المبحوثون إلى اعتبار هذه الصحف هي الأكبر والأكثر انتشارا على مستوى الأردن؛ سواء من ناحية النسخة الورقية أم النسخة الإلكترونية. كما تمتلك هذه الصحف الثلاث شبكة من المراسلين والمندوبين المنتشرين في مختلف مناطق المملكة، ما يجعلها قادرة على تغطية أحداث أزمة كورونا وأخبارها محليا، إلى جانب أن القدرات الاقتصادية لهذه الصحف مكّنتها من الاشتراك بكبرى وكالات الأنباء العالمية؛ لتستفيد من أخبارها الدولية المرتبطة بالأزمة.

الموضوعات التي يتابعها المبحوثون عبر الصحف الإلكترونية الأردنية عن أزمة كورونا

**الجدول (6): الموضوعات التي يتابعها المبحوثون عبر الصحف الإلكترونية الأردنية والمتصلة بأزمة كورونا**

| الموضوعات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| عدد الإصابات والوفيات الناتجة عن الفيروس. | 2.86 | 0.424 |
| قرارات فتح واغلاق المدارس والجامعات وكيفية إجراء الامتحانات للطلبة. | 2.77 | 0.517 |
| القوانين الجديدة (قوانين الدفاع). | 2.75 | 0.519 |
| الوضع الوبائي في الأردن بشكل عام. | 2.72 | 0.559 |

| الموضوعات | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| الإجراءات الوقائية مثل التعليمات والتعميم المتعلقة بالحظر. | 2.67 | 0.622 |
| عدد حالات الشفاء من الفيروس. | 2.66 | 0.589 |
| الإجراءات الوقائية الصحية. | 2.65 | 0.606 |
| تعليمات الحجر الصحي. | 2.61 | 0.635 |
| الخسائر التي ألحقتها أزمة كورونا في مختلف القطاعات الأردنية. | 2.60 | 0.651 |
| ضريبة مخالفة القوانين. | 2.59 | 0.648 |
| طرق تطعيم اللقاح للوقاية من الفيروس. | 2.55 | 0.695 |
| إجراءات الفحص عن الفيروس لدى الجماهير. | 2.54 | 0.663 |
| المتوسط العام | 2.66 | 0.594 |

يتّضح من الجدول رقم (6) أن أبرز الموضوعات التي يتابعها المبحوثون عبر الصحف الإلكترونية الأردنية والمتصلة بأزمة كورونا قد تمثلت في: "عدد الإصابات والوفيات الناتجة عن الفيروس" بمتوسط حسابي (2.86)، يليه "قرارات فتح وإغلاق المدارس والجامعات وكيفية إجراء الامتحانات للطلبة" بمتوسط حسابي (2.77)، ثم "القوانين الجديدة (قوانين الدفاع)" بمتوسط حسابي (2.75).

وتُعزى النتائج في الجدول السابق إلى انتشار فيروس كورونا داخل الأردن، وعدم القدرة على السيطرة عليه، وارتفاع أعداد الإصابات والوفيات بشكل كبير، ما يجعل الموضوعات المرتبطة بهذه الإحصاءات تأتي في مقدمة الموضوعات التي يتابعها المبحوثون عبر الصحف الإلكترونية الأردنية، كما أن قرارات تعطيل المدارس والجامعات وفتحها، إلى جانب التغييرات التي أجرتها الحكومة حول كيفية الحفاظ على سير العملية التعليمية، وإنشاء العديد من المنصات الإلكترونية التعليمية؛ يجعل من القرارات المتعلقة بهذا الشأن تأتي في مرتبة متقدمة بين الموضوعات، كما قد يشير مجيء الموضوعات المتصلة بالقوانين الجديدة (قوانين الدفاع) في المرتبة الثالثة إلى أن هذه القوانين مؤثرة على المواطنين كافة داخل الأردن بشكلٍ مباشر، وتمس حياتهم اليومية، ما دعا الصحف الإلكترونية الأردنية إلى الاهتمام بتفسيرها وشرحها في حال غموضها؛ نظرا لأن العديد منها يوضّح آليات عمل القطاعات داخل الأردن، وآليات صرف الرواتب، وقرارات حظر التجول، وفك حظر التجول، وتنظيم قطاع العمل من ناحية تخفيض أو تعطيل الموظفين في المؤسسات الرسمية والخاصة، وقرارات أخرى.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (ميرزا، 2020) التي توصلت إلى أن أبرز الموضوعات التي يتابعها المبحوثون في المواقع الإلكترونية حول أزمة كورونا قد تمثلت في "الإجراءات الاحترازية والوقائية"، كما تختلف مع دراسة (خير الله، 2017) التي خلصت إلى أن أبرز الموضوعات التي يتابعها المبحوثون وقت الأزمات قد تمثلت في "ارتفاع الأسعار".

الآثار الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية خلال أزمة كورونا

الآثار المعرفية لاعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية خلال أزمة كورونا

**الجدول (7): الآثار المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية خلال أزمة كورونا**

| الآثار المعرفية | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| نبّهتني إلى خطورة الفيروس بالأخص على كبار السنّ. | 3.29 | 0.910 |
| مساعدتي في التعرف إلى أبعاد أزمة كورونا. | 3.27 | 0.939 |
| عرفتني على الأدوات المستخدمة في طرق فحص فيروس كورونا. | 3.22 | 0.958 |
| مكّنتني من معرفة الضغوطات التي تقع على الجماهير الأردنية بسبب الأزمة. | 3.21 | 0.951 |
| مكّنتني من معرفة إجراءات الوقاية من المرض. | 3.21 | 0.924 |
| زوّدتني بمعلومات عن القوانين الجديدة المتعلقة بأزمة كورونا. | 3.20 | 0.938 |
| عزّزت وعيي في فهم الأزمات التي يمر بها الأردن بسبب الأزمة. | 3.19 | 0.982 |
| مساعدتي في الحصول على معلومات أعانتني على اتخاذ قرارات صائبة. | 3.10 | 0.996 |
| أرشدتني إلى معرفة طرق أخذ لقاح فيروس كورونا. | 3.10 | 0.966 |
| المتوسط العام | 3.20 | 0.952 |

يشير الجدول رقم (7) إلى أن أبرز الآثار المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تمثلت في "نبهتني إلى خطورة الفيروس بالأخص على كبار السنّ" بمتوسط حسابي (3.29)، يليه "مساعدتي في التعرف إلى أبعاد أزمة كورونا" بمتوسط حسابي (3.27)، ثم "عرفتني على الأدوات المستخدمة في طرق فحص فيروس كورونا" بمتوسط حسابي (3.22).

ويُعزى مجيء "نبّهتني إلى خطورة الفيروس على كبار السنّ" في مقدمة الآثار المعرفية إلى اهتمام المبحوثين بمعرفة المخاطر المترتبة على الإصابة بفيروس كورونا، وبحثهم عن المعلومات ذات الصلة بكيفية التعامل مع الفيروس في حال انتقاله إليهم، إلى جانب أن العديد من الموضوعات الصحفية المنشورة على الصحف الإلكترونية الأردنية تحذر من خطورة الفيروس على كبار السنّ، وخصوصا ممن لديهم أمراض مزمنة، وبالتالي يتأثر المبحوثون - نظرا لقلقهم على أسرهم وذويهم- بالموضوعات المرتبطة بهذا الشأن، كما أن تركيز الصحف الإلكترونية على التأثيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأزمة كورونا، وعرضها لمختلف أبعاد الأزمة وانعكاسها على مختلف الأصعدة والمجالات؛ أدى إلى مجيء عبارة "مساعدتي في التعرف إلى أبعاد أزمة كورونا" في الترتيب الثاني.

تتفق النتائج في الجدول السابق مع دراسة (Wilfred et al., 2021) التي أوضحت بأن تغطية وسائل الإعلام لفيروس كورونا حققت آثاراً معرفية تتمثل في رفع مستوى معرفة الجمهور حول سبل السلامة وإجراءات الوقاية من المرض. وتختلف مع دراسة (القحص وآخرون، 2020) التي خلصت إلى أن أبرز الآثار المعرفية قد تمثلت في "تعلم كيفية التعامل مع الفيروس المستجد"، كما تختلف كذلك مع دراسة (ميرزا، 2020) التي أشارت إلى أن أبرز الآثار المعرفية لمتابعة وباء كورونا تمثلت في "متابعة الأخبار المتعلقة بجهود الدولة في مكافحة الفيروس"، وتختلف أيضاً مع دراسة (أحمد، 2020) التي أشارت إلى أبرز الآثار المعرفية هي "رفع الوعي الصحي لدى المبحوثين".

الآثار الوجدانية لاعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية خلال أزمة كورونا

**الجدول (8): الآثار الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية خلال أزمة كورونا**

| الآثار الوجدانية | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| زاد قلقي من أن تطول إجراءات الحظر الشامل. | 3.28 | 0.993 |
| زاد خوفي من نقل العدوى إلى الآخرين. | 3.26 | 0.996 |
| جعلتني أتعاطف مع من أصابهم فيروس كورونا ومع أسر المتوفين بسبب الأزمة. | 3.22 | 1.006 |
| زاد قلقي من إصابة أحد أفراد أسرتي أو أصدقائي بالفيروس. | 3.20 | 0.993 |
| زادت من شعوري بالقلق من عواقب أزمة كورونا. | 3.16 | 1.052 |
| زادت من قلقي من الإصابة بالفيروس. | 3.06 | 1.055 |
| زادت من التلاحم والوحدة الوطنية في المجتمع. | 3.02 | 1.142 |
| زاد شعور الطمأنينة لدي عندما تم إيجاد لقاح للفيروس. | 2.94 | 1.135 |
| رفعت الروح المعنوية لدى الجماهير في مواجهة الأزمة. | 2.84 | 1.140 |
| المتوسط العام | 3.09 | 1.057 |

يظهر من بيانات الجدول رقم (8) أن أبرز الآثار الوجدانية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تمثلت في "زاد قلقي من أن تطول إجراءات الحظر الشامل" بمتوسط حسابي (3.28)، يليه "زاد خوفي من نقل العدوى إلى الآخرين" بمتوسط حسابي (3.26)، ثم "جعلتني أتعاطف مع من أصابهم فيروس كورونا ومع أُسَر المتوفين بسبب الأزمة" بمتوسط حسابي (3.22).

ويمكن تفسير النتائج في الجدول أعلاه في ضوء تركيز الصحافة الإلكترونية الأردنية على أزمة كورونا، وخصوصا بعد ارتفاع معدلات الإصابة بالفيروس، ومعدلات الوفاة التي رافقت ذلك، ودخول الأردن مرحلة الانتشار المجتمعي، ما دفع الحكومة إلى إصدار قرارات جديدة مرتبطة بفرض حظر التجول الجزئي والشامل داخل الأردن، الذي أدى إلى زيادة قلق المبحوثين من انتقال العدوى إليهم، وخوفهم من استمرار ارتفاع معدلات الإصابة داخل الأردن، ما يفرض الاستمرار بإجراءات حظر التجول الجزئي والتي قد تتطور إلى حظر شامل على مستوى المملكة، وإلى جانب ذلك؛ فإن زيادة حالات الوفيات الناتجة عن الإصابة بالفيروس، والإعلان اليومي عن عدد هذه الحالات عبر الصحف الإلكترونية اليومية أدى إلى إثارة مشاعر المبحوثين وتعاطفهم مع أُسَر المتوفين أو مع من أصابهم الفيروس.

تتفق النتائج في الجدول السابق مع دراسة (Wilfred et al., 2021) التي بينت أن الآثار الوجدانية المتحققة من متابعة الجمهور لوسائل الاعلام أثناء الجائحة تباينت لتشمل التخفيف من مستوى توترهم وقلقهم أو التأكيد بأن مخاوفهم من الجائحة كانت حقيقية. وتختلف النتائج مع دراسة

(أحمد، 2020) التي توصلت إلى أن أبرز الآثار الوجدانية لمتابعة أزمة كورونا في وسائل الإعلام المحلية قد تمثلت في "رفع الروح المعنوية والشعور الجمعي خلال الأزمة".

الآثار السلوكية لاعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية خلال أزمة كورونا

**الجدول (9): الآثار السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية خلال أزمة كورونا**

| الآثار السلوكية | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| ساعدتني في تشكيل رأي واتجاه مستنير وواع عن أزمة كورونا. | 3.20 | 1.006 |
| التزَمت بالإجراءات والتدابير الصحية في البرتوكول الصحي. | 3.16 | 1.004 |
| مكنتني من النقاش بكل ما يتعلق بالأزمة. | 3.15 | .956 |
| تقديم مساعدة لمن تضرّروا من الأردنيين بسبب الأزمة. | 3.02 | 1.043 |
| ساعدتني في البحث عن طرائق لتقديم مساعدة للمتضرّرين من الأزمة. | 2.99 | 1.005 |
| ساعدتني في اتخاذ قرار بإجراء فحص فيروس كورونا. | 2.99 | 1.128 |
| جعلتني قادرا على تحمّل القرارات الصادرة عن الحكومة من أجل السلامة العامة. | 2.94 | 1.088 |
| تقديم تبرعات إلى الجهات الحكومية. | 2.79 | 1.246 |
| التقدم لأخذ لقاح فيروس كورونا. | 2.74 | 1.278 |
| المتوسط العام | 3.00 | 1.084 |

توضّح بيانات الجدول رقم (9) أن أبرز الآثار السلوكية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تمثلت في "ساعدتني في تشكيل رأي واتجاه مستنير وواعٍ عن أزمة كورونا" بمتوسط حسابي (3.20)، يليه "التزَمت بالإجراءات والتدابير الصحية في البروتوكول الصحي" بمتوسط حسابي (3.16)، ثم "مكنتني من النقاش بكل ما يتعلق بالأزمة" بمتوسط حسابي (3.15).

ويمكن تفسير النتائج في مجيء "تشكيل رأي واتجاه واعٍ عن أزمة كورونا" في المرتبة الأولى إلى قيام هذه الصحف بعرض جوانب الأزمة من مختلف الجوانب والأبعاد، وعدم تركيزها على تأثيرات الأزمة في الجانب الصحي فقط، حيث قدمت تلك الصحف - إلى جانب المعلومات الصحية والطبية - أخبارا وموضوعات حول التأثيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لأزمة كورونا، الأمر الذي ساهم في تشكيل آراء واتجاهات الجمهور المتابع لتلك الصحف، كما قد يُعزى مجيء "الالتزام بالإجراءات والتدابير الصحية اللازمة للوقاية من فيروس كورونا" في المرتبة الثانية بين الآثار السلوكية إلى تركيز التغطية الصحفية لتلك الصحف على المعلومات التفصيلية والتوضيحية المرتبطة بالإجراءات والتدابير الصحية الواجب الالتزام بها، ودَور هذه الإجراءات في منع انتقال العدوى بين المواطنين، وتوضيح آليات وطرق الوقاية والتعقيم، وأساليب الحجز المنزلي في حال ثبوت العدوى، وغيرها من الأمور التطبيقية المرتبطة بالحد من انتشار الفيروس بين المواطنين.

تتفق نتائج في الجدول السابق مع دراسة Lachlan et al. (2021) التي أظهرت بأن الإنترنت والتلفاز ساعدا الجمهور بشكل كبيرعلى تشكيل مفهومهم عن الخطر الذي يشكله فيروس كورونا وجعلهم قادرين على أخذ الاحتياطات اللازمة، وتختلف النتائج مع دراسة (عبد الحي، 2020) التي خلصت إلى أن أبرز الآثار السلوكية لاعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام الرقمي للحصول على المعلومات عن أزمة كورونا تمثلت في "أصبحت أكثر حرصا على صحتي وصحة أسرتي"، كما تختلف مع دراسة (أحمد، 2020) التي أشارت إلى أن أبرز الآثار السلوكية لاعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام المحلية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تمثلت في "التحفيز على اتخاذ قرارات احترازية للوقاية من وباء كورونا".

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تُعزى للمتغيرات الديموغرافية الآتية: (النوع الاجتماعي، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، جهة العمل).

**النوع الاجتماعي**

**الجدول (10): اختبار T لدراسة الفرق في درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية تبعا للنوع الاجتماعي**

| النوع | العدد (N) | الوسط الحسابي (M) | الانحراف المعياري (SD) | درجة الحرية (DF) | قيمة (T) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 208 | 1.85 | 1.119 | 265.356 | 2.692 | 0.002 |
| أنثى | 108 | 1.54 | 0.880 | | | |

أظهر اختبار (T-Test) في الجدول رقم (10)؛ وجود فروقات دالة إحصائيا في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تبعا لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة ت (2.692) عند مستوى الدلالة (0.002)؛ وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية للمبحوثين؛ فإن المبحوثين (الذكور) يعتمدون على الصحافة الإلكترونية الأردنية أكثر من المبحوثات (الإناث) كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا.

**العمر**

**الجدول (11): اختبار (Anova) لدراسة الفروقات في درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية تبعا للعمر**

| مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (F) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 37.895 | 3 | 12.632 | 12.680 | 0.000 |
| داخل المجموعات | 310.826 | 312 | 0.996 | | |
| المجموع | 348.722 | 315 | | | |

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) في الجدول رقم (11)؛ وجود فروقات دالة إحصائيا في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تبعا لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة فـ (12.680) عند مستوى الدلالة (0.000)؛ وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05).

ولمعرفة مصادر الفروقات في درجة الاعتماد على هذه الصحف كمصدر للمعلومات عن الأزمة تبعا للعمر؛ تم إجراء اختبار تحليل التباين البعدي (LSD) كما يظهر في الجدول الآتي:

**الجدول (12): اختبار (LSD) لدراسة الفروقات في درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية تبعا للعمر**

| فئة العمر | المقارنة مع الفئات الأخرى | العدد (N) | الفرق بين المتوسطين | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| 50 سنة فأكثر | 18سنة - أقل من 28 سنة | 273 | 1.239* | 0.000 |
| | 28سنة - 38 سنة | 75 | 1.339* | 0.000 |
| | 39سنة - 49 سنة | 25 | 0.928* | 0.002 |

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى أن من تبلغ أعمارهم (50 سنة فأكثر) قد جاؤوا في المرتبة الأولى كأكثر المبحوثين؛ اعتمادا على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا، يليهم في المرتبة الثانية من تتراوح أعمارهم بين (39 سنة - 49 سنة).

**الحالة الاجتماعية**

**الجدول (13): اختبار (Anova) لدراسة الفروقات في درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية تبعا للحالة الاجتماعية**

| مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (F) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 33.069 | 3 | 11.023 | 10.896 | 0.000 |
| داخل المجموعات | 315.652 | 312 | 1.012 | | |
| المجموع | 348.722 | 315 | | | |

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) في الجدول رقم (13)؛ وجود فروقات دالة إحصائيا في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث بلغت قيمة فـ (10.896) عند مستوى الدلالة (0.000)؛ وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05).

ولمعرفة مصادر الفروقات في درجة الاعتماد على هذه الصحف كمصدر للمعلومات عن الأزمة تبعا للحالة الاجتماعية؛ تم إجراء اختبار تحليل التباين البعدي (LSD) كما يظهر في الجدول رقم (14).

**الجدول (14): اختبار (LSD) لدراسة الفروقات في درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية تبعا للحالة الاجتماعية**

| فئة الحالة الاجتماعية | المقارنة مع الفئات الأخرى | العدد (N) | الفرق بين المتوسطين | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| أرمل | أعزب | 297 | 2.332* | 0.000 |
| | متزوج | 88 | 2.264* | 0.000 |
| | مطلق | 9 | 1.889* | 0.000 |

تشير بيانات الجدول رقم (14) إلى أن المبحوثين من فئة (أرمل) قد جاؤوا في المرتبة الأولى يليهم في المرتبة الثانية فئة (مطلّق).

المستوى التعليمي

**الجدول (15): اختبار (Anova) لدراسة الفروقات في درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية تبعا للمستوى التعليمي**

| مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (F) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 15.001 | 3 | 5.000 | 4.675 | 0.003 |
| داخل المجموعات | 333.721 | 312 | 1.070 | | |
| المجموع | 348.722 | 315 | | | |

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) في الجدول رقم (15)؛ وجود فروقات دالة إحصائيا في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تبعا لمتغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة فـ (4.675) عند مستوى الدلالة (0.003)؛ وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.05).

ولمعرفة مصادر الفروقات في درجة الاعتماد على هذه الصحف كمصدر للمعلومات عن الأزمة تبعا للمستوى التعليمي؛ تم إجراء اختبار تحليل التباين البعدي (LSD) كما يظهر في الجدول رقم (16).

**الجدول (16): اختبار (LSD) لدراسة الفروقات في درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية تبعا للمستوى التعليمي**

| فئة المستوى التعليمي | المقارنة مع الفئات الأخرى | العدد (N) | الفرق بين المتوسطين | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|
| بكالوريوس | ثانوية عامة فأقل | 99 | -0.487-* | 0.001 |
| | دراسات عليا (ماجستير/ دكتوراة) | 56 | -0.418-* | 0.014 |

توضّح بيانات الجدول رقم (16) أن من يملكون مؤهّلا تعليميا (ثانوية عامة فأقل) قد جاؤوا في المرتبة الأولى، يليهم من يمتلكون مؤهّلا تعليميا (دراسات عليا "ماجستير/ دكتوراة")، ثم من يمتلكون مؤهّلا تعليميا (بكالوريوس).

**جهة العمل**

**الجدول (17): اختبار (Anova) لدراسة الفروقات في درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية تبعا لجهة العمل**

| مصادر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة (F) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 5.428 | 4 | 1.357 | 1.229 | 0.298 |
| داخل المجموعات | 343.294 | 311 | 1.104 | | |
| المجموع | 348.722 | 315 | | | |

أشار استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way Anova) في الجدول رقم (17)؛ إلى عدم وجود فروقات دالة إحصائيا في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تبعا لمتغير جهة العمل، حيث بلغت قيمة فـ (1.229) عند مستوى الدلالة (0.298)؛ وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05).

وبالتالي جاءت إجابة السؤال السادس: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تُعزى للمتغيرات الديموغرافية؟" كما يأتي:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تُعزى للمتغيرات الديموغرافية الآتية (النوع الاجتماعي، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا تُعزى للمتغير الديمغرافي: جهة العمل.

وجود علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا؛ والآثار المترتبة على هذا الاعتماد.

**الجدول (18): معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا والآثار المترتبة على هذا الاعتماد**

| درجة الاعتماد اليومي على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا | | | |
|---|---|---|---|
| مجمل الآثار | التكرار (N) | معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's rho) | مستوى الدلالة |
| | 316 | 0.248** | 0.000 |
| الآثار المعرفية | التكرار (N) | معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's rho) | مستوى الدلالة |
| | 316 | 0.186** | 0.000 |
| الآثار الوجدانية | التكرار (N) | معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's rho) | مستوى الدلالة |
| | 316 | 0.240** | 0.000 |
| الآثار السلوكية | التكرار (N) | معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's rho) | مستوى الدلالة |
| | 316 | 0.245** | 0.000 |

** دالة عند مستوى (0.01).

يشير معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's rho) في الجدول رقم (18) إلى كل مما يأتي:

وجود علاقة ارتباط إيجابية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا؛ ومجمل الآثار المترتبة على هذا الاعتماد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.248**) عند مستوى الدلالة (0.000) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية في أثناء أزمة كورونا؛ زادت مجمل الآثار المرتبة على هذا الاعتماد.

وجود علاقة ارتباط إيجابية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا؛ والآثار المعرفية المترتبة على هذا الاعتماد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.186**) عند مستوى الدلالة (0.000) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية في أثناء أزمة كورونا؛ زادت الآثار المعرفية المرتبة على هذا الاعتماد.

وجود علاقة ارتباط إيجابية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا؛ والآثار الوجدانية المترتبة على هذا الاعتماد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.240**) عند مستوى الدلالة (0.000) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية في أثناء أزمة كورونا؛ زادت الآثار الوجدانية المرتبة على هذا الاعتماد.

وجود علاقة ارتباط إيجابية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا؛ والآثار السلوكية المترتبة على هذا الاعتماد، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط سبيرمان (0.245**) عند مستوى الدلالة (0.000) وهي دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، وهذا يشير إلى أنه كلما زادت درجة الاعتماد على الصحافة الإلكترونية الأردنية في أثناء أزمة كورونا؛ زادت الآثار السلوكية المرتبة على هذا الاعتماد.

ومن ذلك يتضح الثبوت الكلي لصحة الفرضية الثانية الذي ينص على أنه " توجد علاقةٌ ارتباطيةٌ بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا؛ والآثار المترتبة على هذا الاعتماد".

**مناقشة نتائج الدراسة**

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

بلغت نسبة من يعتمدون على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا (79%) للعديد من الأسباب أبرزها "سهولة تصفّحها في أي وقت"، و"سرعة الوصول للمعلومات عن هذه الأزمة ". تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديمها رؤية بحثية موضوعية مستمدة من واقع علمي معني بدراسة اعتماد الجمهور الأردني على الصحافة الإلكترونية الأردنية كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا في ظل تنامى تطبيقات الإعلام الرقمية، بما يحمله هذا الاعتماد من إيجابيات مع ازدياد أعداد المستخدمين الإلكترونيين. تؤيد هذه النتيجة ما يعتقده هابرماس في نموذج المجال العام من أن الانتشار السريع للإنترنت بشكل عام ولمنصّات التواصل الاجتماعي بشكل خاص أدت إلى تحوّل المجتمعات التي كان من الصعب فيها الوصول للمعلومات إلى مجتمعات لديها ثروة هائلة من المعلومات في المجالات كافة (Wilson & Tufekci, 2012). وهذا ما يتفق مع دراسة القحص وآخرين (2020م) والتي توصلت إلى أن معدل استخدام الجمهور الكويتي اليومي لوسائل الإعلام الرقمي كان أعلى من معدل استخدام وسائل الإعلام

التقليدية ما انعكس على مستوى متابعتهم لأخبار فيروس كورونا على وسائل الإعلام الرقمي بدرجة أكبر من وسائل الإعلام التقليدية.

أبرز الصحف الإلكترونية الأردنية التي يعتمد عليها المبحوثون كمصدر للمعلومات عن أزمة كورونا هي صحيفتا "الغد، والرأي"، فيما جاءت صحيفتا "الأنباط، والديار الأردنية" في آخر قائمة الصحف الإلكترونية الأردنية التي يعتمد عليها المبحوثون كمصدر للمعلومات عن الأزمة.

تمثلت أبرز الموضوعات التي يتابعها المبحوثون عبر الصحف الإلكترونية الأردنية والمتصلة بأزمة كورونا في "عدد الإصابات والوفيات الناتجة عن الفيروس"، وكذلك "قرارات فتح وإغلاق المدارس والجامعات وكيفية إجراء الامتحانات للطلبة". تمثل هذه النتيجة دلالة أخرى على اعتماد الجمهور الأردني على الصحافة الأردنية لتحقيق إشباعات معرفية فيما يتعلق بالحصول على معلومات حول تطورات أزمة كورونا، فقد تطورت استخدامات وسائل الإعلام الرقمي تبعا لتطور ثورة الاتصال والمعلومات، فكان استخدام الجمهور لوسائل الاتصال الرقمية بهدف الدردشة وتبادل الملفات إلى استخدامات ذات فائدة تتمثل بتبادل وجهات النظر حول الموضوعات المختلفة من أجل تحسين فرص الحياة الاقتصادية والاجتماعية (السر، 2017، ص 98)، وهذا ما يتوافق مع نظرية المجال العام. كما تتفق هذه النتيجة، على سبيل المثال، مع ما توصل له ميرزا (2020م) عن نجاح وسائل الإعلام في توعية المجتمع بالإجراءات الوقائية والاحترازية عبر البرامج التلفزيونية والإذاعية ومواقع التواصل الاجتماعي.

تمثلت أبرز الآثار المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحافة الإلكترونية في أثناء أزمة كورونا في "نبهتني إلى خطورة الفيروس بالأخص على كبار السنّ"، أما الآثار الوجدانية فتمثلت في "زاد قلقي من أن تطول إجراءات الحظر الشامل"، بينما تمثلت أبرز الآثار السلوكية في "ساعدتني في تشكيل رأي واتجاه مستنير وواعٍ عن أزمة كورونا"، وكذلك "التزمت بالإجراءات والتدابير الصحية في البروتوكول الصحي". إن هذه الاثار المعرفية تشكل دليلا على أهمية الإنترنت ووسائل الإعلام الرقمية في تحقيق بعض المعارف وإشباعها لدى الجمهور المستهدف، فقد تطرقت الدراسات السابقة بشكل عام إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كونه مجالا عامّا، وأهمية دورها الاتصالي، مما يؤكد قيمتها في توصيل الرسالة الإعلامية وفهمها وتبادلها، حيث تزايد تأثير هذه الشبكات ودَورها في مجالات وقضايا الشأن العام، وقامت بدَور مهم في إثراء المجال الإعلامي، وتفعيل الممارسة الاتصالية بين الجمهور (ثروت، 2019، ص 29). وتتفق هذه النتيجة البحثية مع دراسة عبد الحي (2020م) حيث تمثلت أبرز التأثيرات المعرفية لاعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام الرقمي للحصول على المعلومات عن الأزمة في "اكتسبت معلومات أكثر عن هذا الوباء وسبُل مقاومته".

**التوصيات**

بناءً على نتائج الدراسة الميدانية؛ يوصي الباحثان بما يأتي:

ضرورة أن تعمل الصحافة الإلكترونية الأردنية على تفعيل أهدافها الإعلامية والتثقيفية، والتوعوية بشأن فيروس كورونا المستجد لخدمة جماهيرها؛ نظرا لأن النسبة الأكبر من المبحوثين هم ممن يعتمدون على هذه الصحف كمصدر للمعلومات عن وباء فيروس كورونا.

ضرورة أن تعمل الصحافة الإلكترونية الأردنية على تشكيل وعي لدى الجمهور عبر إجراء حملات صحفية توعوية، هدفها إيضاح خطر الفيروس عليهم، وكيفية التعامل معه، وبأنهم أطراف مساهمة وفاعلة في الحد من انتشاره داخل الأردن.

إجراء المزيد من الدراسة حول دَور وسائل الإعلام الأخرى مثل منصّات التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية الرسمية لوزارة الصحة، ومنظمة الصحة العالمية وغيرها في تشكيل وعي الجمهور بفيروس كورونا، إلى جانب تحليل مضامين هذه الوسائل إلى جانب مضامين الصحافة الإلكترونية الأردنية ذات الصلة بوباء كورونا؛ نظرا لعدم وجود أي دراسة تحليلية تناولت هذا الشأن حتى الآن.

**المصادر والمراجع**


أبو سويلم، ش. (2015). اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار والمعلومات. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

أحمد، ب. (2020) الإعلام في زمن كورونا. عمّان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

أحمد، ب. (2020). تأثيرات الإعلام المحلي على الجمهور اليمني في أزمة كورونا. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، 2(3)، 113-140.

أحمد، ف. (2011). دَور الصحف الإلكترونية السعودية في التوعية بالقضايا الصحية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 1(37)، 41-73.

أمين، ر. (2007). الصحافة الإلكترونية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

ثروت، و. (2019). اتجاهات الجمهور العربي نحو توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة القرآن الكريم وعلومه: دراسة في إطار نظرية المجال العام على عينة من مستخدمي الفيسبوك. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، (17)، 23-66.

حسين، س.، وشاهين، ع. (2021). وسائل الإعلام والمجال العام عند يورغن هابرماس: دراسة اجتماعية نقدية. مجلة جامعة البحث، (17)، 11-36.

خير الله، هـ. (2017). اعتماد الجمهور المصري على مواقع الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات أوقات الأزمات. المجلة العلمية لبحوث الصحافة، (10)، 287-361.

السر، ع. (2017). استخدامات الشباب المسلم لتطبيقات الإعلام الجديد. مجلة الوسيلة للعلوم والتكنولوجيا، (1)1.

شاكر، ع. (2011). إدارة المؤسسات الإعلامية. عمّان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الشمري، ع. (2017). اعتماد الشباب الجامعي الأردني على قناة العربية الحدث كمصدر للمعلومات عن القضية السورية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الصمادي، آ. (2018). اعتماد الجمهور الأردني على صفحة الفيس بوك للقوات المسلحة الأردنية للحصول على المعلومات وتأثيراتها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عبد الحافظ، ن. (2020). اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة وسائل الإعلام الجديد لجائحة فيروس كورونا المستجد. مجلة البحوث الإعلامية، 4(54)، 2093-2168.

عبد الحي، ح. (2020). اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد-19 وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لديهم. مجلة البحوث الإعلامية، 4(54)، 2605 - 2656.

العلي، م. (2019). اتجاهات الشباب الخليجي نحو دَور الصحافة الإلكترونية في تشكيل الوعي القومي العربي. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، 40(529)، 9-92.

بن عمروش، ف.، ولمشوشي، م. (2020). الإعلام الجديد والمجال العام الافتراضي: دراسة في المفهوم والأطر النظرية. مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، (2)، 593-615.

القحص، خ.، وآخرون. (2020). اعتماد الجمهور الكويتي على وسائل الإعلام أثناء الأزمات: فيروس كورونا المستجد مثالًا. مجلة حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، 41، 9-146.

مفلين، ل.، وروكيتش، س. (1993). نظريات وسائل الإعلام. ترجمة: كامل عبد الرؤوف. القاهرة: الدولية للنشر والتوزيع.

مفلين، ل.، وروكيتش، س. (2004). نظريات وسائل الإعلام. القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.

مكاوي، ح.، والسيد، ل. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

منظمة الصحة العالمية. https://www.who.int/ar.

ميرزا، ج. (2020). دَور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي والمعرفة لدى أفراد المجتمع حول أزمة فيروس كوفيد_19 "المستجد": دراسة ميدانية على مستوى الوطن العربي. جمعية الاجتماعيين في الشارقة، 37(148)، 9-44.

**References**

**Arabic References in English:**

Abdel Hafez, N. (2020). The Egyptian public's attitudes towards the new media's handling of the emerging corona virus pandemic. Journal of Media Research, 54(4), 2093-2168.

Abdel Hai, H. (2020). University students' dependence on the new media in obtaining information and news about the Corona Covid-19 pandemic and its relationship to their academic integration. Journal of Media Research, 4(54), 2605-2656.

Abu Swailem, S. (2015). The dependence of Jordanian university students on social networks to obtain news and information. An unpublished master's thesis, Middle East University, Jordan.

Ahmad, B. (2020). Media in the Time of Corona. Amman: Dar Al-Jinan for Publishing and Distribution.

Ahmad, B. (2020). The Effects of Local Media on the Yemeni Public in the Corona Crisis. Scientific Journal of Technology and Disability Sciences, 2 (3).

Ahmed, F. (2011). The Role of Saudi Electronic Newspapers in Awareness of Health Issues. The Egyptian Journal of Media Research, 37, 41-73.

Al-Ali, M. (2019). Attitudes of Gulf youth towards the role of the electronic press in shaping Arab national consciousness. Annals of Arts and Social Sciences, 40 (529), 9-92.

Al-Qahs, Kh., & et al. (2020). The Kuwaiti public's dependence on the media during crises: the emerging corona virus for example. Annals of Arts and Social Sciences magazine, 41, 9-146.

Al-Shammari, A. (2017). The Jordanian university youth's dependence on Al-Arabiya Al-Hadath TV as a source of information on the Syrian issue. An unpublished master's thesis. College of Mass Communication, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Al-Sir, A. (2017). Muslim youth uses of new media applications. Al-Wasila Journal of Science and Technology,1(1).

AlSmadi, A. (2018). The Jordanian public's dependence on the Facebook page of the Jordanian Armed Forces for information and its effects. An unpublished master's thesis, Faculty of Mass Communication, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Amin, R. (2007). Electronic Press. Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.

Bin Amrouche, F., & Lamchoshni, M. (2020). New media and the virtual public sphere: a study in concept and theoretical frameworks. Alostath Al-Bahith Journal for Legal and Political Studies, (2), 593-615.

Sakfan, H., & Shaheen, E. (2021). Media and the Public Sphere for Jürgen Habermas: A Critical Social Study. University Research Journal, (17), 11-36.

Khairallah, H. (2017). The Egyptian public's dependence on newspaper websites for information in times of crisis. The Scientific Journal of Journalism Research, (10), 287-361.

Makkawi, H., & El-Sayed, L. (1998). Communication and its contemporary theories. Cairo: Aldar Almisrya Allubnania.

Mifflin, L., & Rokich, S. (1993). Media Theories. Cairo: Aldawlia for Publishing and Distribution.

Mifflin, L., & Rokich, S. (2004). Media Theories. Cairo: Aldawlia for Publishing and Distribution.

Mirza, J. (2020). The role of the media in shaping the awareness and knowledge of community members about the "emerging" Covid-19 virus crisis: a field study at the level of the Arab world. Sharjah Social Society, 37 (148), 9-44.

Shakir, A. (2011). Management of media organizations. Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.

Tharwat, W. (2019). Attitudes of the Arab public towards employing social networks in the service of the Noble Qur'an and its sciences: A study in the framework of the public domain theory on a sample of Facebook users. The Scientific Journal of Radio and Television Research, (17), 23-66.

World Health Organization. https://www.who.int/ar.

**English References:**

Ahmad, A. R., & Murad, H. R. (2020). The impact of social media on panic during the COVID-19 pandemic in Iraqi Kurdistan: online questionnaire study. Journal of Medical Internet Research, 22(5), e19556.

Al-Dmour, H., Salman, A., Abuhashesh, M., & Al-Dmour, R. (2020). Influence of social media platforms on public health protection against the COVID-19 pandemic via the mediating effects of public health awareness and behavioral changes: integrated model. Journal of medical Internet research, 22(8), e19996.

Alhammad, K. L. (2020). The dependency of the Jordanian Public on the Jordanian TV and The Kingdom Channels as a Source of Information during the COVID 19 Pandemic. Multicultural Education, 6(2).

Alsisi, E. A., Al-Ashaab, A., & Abualfaraa, W. A. (2020). The Development of a Smart Health Awareness Message Framework Based on the Use of social media: Quantitative Study. Journal of medical Internet research, 22(7), e16212.

Jang, K., & Baek, Y. M. (2019). When information from public health officials is untrustworthy: The use of online news, interpersonal networks, and social media during the MERS outbreak in South Korea. Health communication, 34(9), 991-998.

Lachlan, A. K., Hutter, E., Gilbert, C., & Spence, R. P. (2021). From what I have heard, this is bad: An examination of Americans' source preferences and information seeking during the COVID-19 pandemic. Progress in Disaster Science, (9), 1-7.

Tufekci, Z., & Wilson, C. "Social Media and the Decision to Participate in Political Protest: Observations from Tahrir Square", Journal of Communication, 1-17.

Van Aelst, P., Toth, F., Castro, L., Štětka, V., Vreese, C. D., Aalberg, T.,... & Theocharis, Y. (2021). Does a crisis change news habits? A comparative study of the effects of COVID-19 on news media use in 17 European countries. Digital Journalism, 9(9), 1208-1238.

Wilfred, O. O., AKPOR, E. D., & CHUKWU, O. J. (2021). Application Of Agenda Setting, Media Dependency, And Uses And Gratifications Theories In The Management Of Disease Outbreak In Nigeria. Euromentor, 12(3).